عدم الروم والاشمام عند من وصل بالاسكان فهو واضح لان الوصل لا حركة
اى حال الوصل
فيه والروم هو الاتيان بحركة الوصل خفية والاشمام ضم الشفتين
بعد الاسكان لبيان حركة الوصل واما انه لا يحسن الروم والاشمام
عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو فلانه لما وقف بحذف الواو لم يبق
للروم والاشمام تحقق لان الروم هو الاتيان بحركة الحرف التي هي
آخر الكلمة خفية والاشمام ضم الشفتين بعد اسكان آخر الكلمة لبيان
ضم آخر الكلمة ولما لم يكن الميم آخر الكلمة لم يحسن ذلك فيه والروم والاشمام
فيمن ضم الميم في الوصل اشبه من الروم والاشمام فيمن سكنه في الوقف
وهو ظاهر واما وجه ان الحركة العارضة نحو قل ادعوا لو وقف عليها
بالاسكان لا بالروم والاشمام على الاكثر لانه ليس للحرف حركة بنفسه بل
لالتقاء الساكنين فتلك الحركة كالعدم عند الوقف لزوال المقتضى له
وح يمتنع الروم والاشمام لانهما لبيان حركة ذلك الحرف عند الوصل
فقوله والروم في المتحرك مبتدأ وخبر وهما معطوفان على قوله
فالاسكان المجرد في المتحرك وكذا الاشمام في المضموم مبتدأ وخبرهما
معطوفان على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك **قوله** وابدال الالف
في المنصوب المنون وفي اذا ونحو اضربا اعلم ان ابدال الالف مبتدأ و
قوله في المنصوب خبره ومجموعهما معطوف على قوله فالاسكان المجرد في
المتحرك اى وابدال الالف عن التنوين في المنصوب المنون نحو رايت زيدا
لا في المرفوع والمجرور وفي اذا ونحو اضربن اعلم ان في المنون في
الوقف ثلث لغات احدها ان تقلب التنوين حرفا من جنس حركة
ما قبله فتقول جاءني زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي والثانية

ان تحذ

ان تحذف التنوين في الاحوال الثلث كلها وتقف عليها كما تقف
على غير المنون فتقول جاءني زيد ورايت زيد ومررت بزيد وليست
هاتان اللغتان فصيحتين والثالثة ان تبدل الالف عن التنوين
في المنصوب المنون ولا تبدل في المرفوع والمجرور الواو والياء عن
التنوين لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الفتحة مع الالف
وهذه اللغة هي الفصيحة واجرى اذا مجرى المنصوب في قلب نونها
الفا على الاكثر لان صورته صورة المنصوب المنون وكذا يقلب نون
باب اضربن في الوقف الفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل على الاسم
مزية وسيجيء الاحكام اذا وقعت الضمة او الكسرة قبل نون التاكيد على
تفصيلها انشاء الله ولقايل ان يقول لو قال وابدال الالف في
المنصوب المنون غير المؤنث بالتاء لكان اولى لان الوقف في نحو رايت
ضاربة بابدال التاء هاء لا بابدال التنوين الفا ويمكن ان يجاب
عنه بانه يعرف ذلك من قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء
لا يقال كان من الواجب عليه ان يقول بخلاف المرفوع والمجرور في
الواو والياء على الافصح بل بحذف التنوين لان قوله المذكور يدل
على ان الافصح عدم ابدال التنوين واوا او ياء فيهما وذلك لا يدل
على حذف التنوين فيهما لانا نقول ذلك معلوم من قوله فالاسكان المجرد
في المتحرك **قوله** ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق اعلم
انه يوقف على كل منون مقصور ثلاثيا كان او غيره على الالف بالاتفاق
سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو هذا عصا ورحى ومعلى
ومستمى لكن اختلفوا في هذه الالف فقال المبرد هي الالف الاصلية

ورايت عصى ورحى ومعلى ومستمى
ومررت بعصى ورحى ومعلى ومستمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)